



*جامعة القاهرة

كلية الحقوق

قسم

القانون

المدني

رسالة
لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق
بعنوان

المسئولية المدنية عن الأضرار التي تسببها الطائرات على
سطح الأرض
(دراسة مقارنة القانون المدني)

مقدمة من الباحث
مشاري محمد جاسم محمد العنجري

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

(مُشرفاً ورئيساً)

أ.د. محمد شكري سرور

أستاذ القانون المدني، بكلية الحقوق، جامعة القاهرة

(عضوًا)

أ.د. سمير كامل جرجس

أستاذ القانون المدني، كلية الحقوق، جامعة بني سويف

(عضوًا)

أ.د. فيصل زكي عبدالواحد

أستاذ القانون المدني، كلية الحقوق، جامعة عين شمس

2022

شكر وتقدير

أحمد الله تعالى وأشكره على ما أسبغ عليّ من نعمه ظاهرة وباطنة، وبما أعانني ووفّقني إلى إتمام هذا العمل.

وعملاً بقول الله تعالى {وَلَا تَسْأُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} - سورة البقرة - الآية 237 .

فأول من أتوجه إليه بالشكر البالغ بعد الله عز وجل، هو معالي الأستاذ الدكتور/ محمد شكري سرور، أستاذ القانون المدني بكلية الحقوق ، جامعة القاهرة . الذي أفسح لي في قلبه مكاناً، ووافق على الإشراف على بحثي، وكانت إرشاداته دافعاً قوياً في إتمام الرصد والمعالجة العلمية لهذا البحث ، أدعو الله تعالى أن يجزيه عني خير الجزاء ، وأن يُسّعه في الدارين. وإنه لمن دواعي الفخر والاعتزاز أن تُنشر هذه الرسالة بملاحظاته القيّمة ، وأن تحمل اسم سيادته كمشرف عليها ورئيس في لجنة الحكم عليها ، فأدعو الله له بالعمر المديد في خير وعافية ، وأن يسّعه في الدنيا والآخرة وأن يجزيه عني وعن طلاب العلم خير الجزاء .

كما أنقدم بخالص الشكر والتقدير إلى سعادة الأستاذ الدكتور/ سمير كامل جرجس ، أستاذ القانون المدني بكلية الحقوق ، جامعة بني سويف على تفضل سيادته بقبول مناقشة هذه الرسالة ، على الرغم من التزاماته المتعددة ووقته الضيق ، وإنه لمن دواعي الفخر والاعتزاز أن تُنشر هذه الرسالة بملاحظاته القيّمة ، وأن تحمل اسم سيادته كعضو للجنة الحكم والمناقشة ، فأدعو الله له بالعمر المديد في خير وعافية وأن يجزيه عني وعن طلاب العلم خير الجزاء .

كما أقدم وافر شكري وعظيم امتناني إلى معالي الأستاذ الدكتور/ فيصل زكي عبدالواحد، أستاذ القانون المدني بكلية الحقوق ، جامعة عين شمس على قبوله المشاركة في الحكم على هذا العمل، وتحمله برحابة صدر عناء الإطلاع والمناقشة، فله كل الشكر والتقدير.

وكل الثناء والتقدير إلى أفراد أسرتي الكريمة، وإلى كل من ساعدني وأرشدني وشجعني وخصني بدعاء مخلص من القلب.

الباحث

إهداء

إلى والدتي الغالية (شيخه محمد الحباب)

نبح الحنان، المعطاءة، الكريمة ، التي أخذت بيدي وغمرتني برعايتها

إلى والدي العزيز (محمد جاسم العنجري)

الذي رسم بنهجه دربي، وكان مثلاً أحتذي به ، والله أسأل أن يتمتع بموفور الصحة والعافية

وإلى أمي التي لم تلدني ، والدة زوجتي الغالية (ليلي علي الناهض)

التي احتوتني وساندتني وأفسحت بيدها طريق نجاحي ، ولولا الله سبحانه . وكرمها الحاتمي
لما بلغت ما أنا عليه الآن ، فسلمت يداها .

وإلى زوجتي الكريمة الحبيبة (مريم فهد العدساني)

التي تحملت معي المشاق والصعاب وصبرت من أجلي الكثير ، ولم تقصر عليّ يوماً من
جودها وكرمها ، فلها جزيل الشكر والتقدير .

وإلى ولدي/ فيصل وأمثال

علّ أن يكون عملي هذا مصدر إلهام لهما في المستقبل.

وإلى شixي وأستاذي ومعلمي (عبدالمحسن يوسف الخويطر)

الذي كان عوناً لي منذ بداية مسيرتي لطلب العلم ، حيث كان بمثابة الأب الحنون المخلص
في توجيهه وإرشاده ، وكان كرمه عليّ واسعاً ، فله جزيل الشكر والامتنان .

وإلى ابن خالتي وأخي التي لم تلده أمي ، ورفيق دربي (محمد الزعبي)

الصديق الصدوق ، الذي أرشدني في مسيرتي العلمية ولم يبخل عليّ بنصحه وتوجيهه ،
وأغمرني بكرمه غير المحدود ، فله الشكر الوافر .

وإلى أساتذتي ومن علموني

الذين لهم الفضل بعد الله عزوجل في هذه الثمرة.

أهدي هذا العمل،،

قائمة بأهم المختصرات

Liste des abbreviations قائمة المختصرات

أولاً: المختصرات بالفرنسية:

Art.	Article.
Cass. Civ	Cour de Cassation Chanbre civil.
Cass. Com.	Cour de Cassation Chanbre Commerciale.
Cass. Crim	Cour de Cassation Chanbre Criminelle.
Chron	Chronique.
Civ.	Civil.
JO.	Journal Officiel.
N°	Numéro.
Obs.	Observations.
P.	Page
Préc.	précité
OP. Cit.	Ouvrage précité.
S.	Recueil sirey.
Spéc	Spécialement.

ثانياً : المختصرات باللغة الإنجليزية

Art.	Aricle
B.O.T.	build-operate-transfer
Air	Air Law(1975-1991)
Cf.	compar

Ch. chapter

ED Edition

NO. Number

P. Page

ICAO Internation Civil Aviation.

Ind.J.I.L The indian Journal of International Law

Ins.L.J Insurance Law Journal.

مقدمه

لقد خلق الله سبحانه وتعالى السموات والأرض، ثم خلق الإنسان واستخلفه لعمارة الكون، ولقد وهبه الله تعالى العقل، وهو ما ميزه به عن جميع المخلوقات، وبموجب هذا العقل إستطاع الإنسان إكتشاف الطبيعة، وبدأ يخترق أجواء الفضاء، ولما كان النشاط الإنسانى يحتاج إلى قاعدة تحكمه وتنظم ما يترتب عليه من علاقات البشر، فقد ظهرت الحاجة إلى وضع القواعد القانونية التى تحكم العلاقات الناشئة عن استعمال الفضاء الجوى، فأصبح لهذا الفضاء قانونه، كما أن للبر والبحر قانوناً.

ويعتبر اختراع الطائرة إحدى ثمار التقدم العلمى، إذ بفضلها أصبح النقل الجوى فى عصر السرعة والعولمة الوسيلة الرئيسية لنقل المسافرين وإيصال البضائع إلى المحطات المنتشرة حول العالم، نظراً لما تتمتاز به الطائرات عن وسائل النقل الأخرى من إمكانيات تساعدها على تخطى المسافات بسرعة فائقة، ولأنها تُعد الوسيلة الأكثر أماناً وتحقيقاً لاشتراطات السلامة، خاصة بعد تطور صناعة الطائرات وتطور وسائل الأمان بداخلها.

وأصبح النقل الجوى الدولي الأداة الأهم في عصرنا الحاضر لربط الدول والشعوب، ونقل الخبرات وتلاقى الثقافات، فضلاً عن مساهمتها الكبرى فى النشاط الاقتصادى والعلمى. مقارنة بطرق النقل الأخرى، وذلك للسرعة الفائقة التى تتميز بها طائرات النقل الحديثة، وكذلك لزيادة استيعابها لعدد أكبر من الركاب وقدرتها الكبيرة على نقل الركاب لمسافة أبعد، حتى أصبح التقدم الاقتصادى للدول يتطلب وجود شبكة مواصلات جوية حديثة تتكون من مطارات، وشركات نقل جوي، وتشريعات تواكب ذلك التقدم والتطور⁽¹⁾.

وحيث شهد العالم المعاصر فى الآونة الأخيرة تزايداً مطرداً فى الكوارث التى تهدد البشر وحياتهم وممتلكاتهم بشكل مستمر، ومن بينها الكوارث الجوية، وقد أظهرت هذه الكوارث فى تلاحقها واتساع نطاقها الحاجة المتزايدة إلى المزيد من الاهتمام من جانب الحكومات فى سائر أنحاء العالم بضحايا هذه الكوارث، سواء من حيث حمايتهم أو إيوائهم أو رعايتهم طبياً أو إعانتهم مادياً أو تعويضهم.

(1) انظر د/ أحمد بن إبراهيم الشيخ، المسؤولية عن تعويض أضرار النقل الجوى وفقاً لاتفاقية وارسو 1929م ومونتريال 1999م، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة 2006، ص1؛ وراجع د/ محمد فريد العريني، القانون الجوى، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ٢٠٠٧، ص 55.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
3	قائمة المختصرات
5	المقدمة
15	مبحث تمهيدي : الأحكام القانونية للطائرة والتعريف بمفردات البحث
17	المطلب الأول: تعريف الطائرة وطبيعتها القانونية
27	المطلب الثاني : المقصود بسطح الأرض
28	الفرع الأول: النظام القانوني للمطار
38	الفرع الثاني: تعريف الدهاليز أو الممرات الهوائية
40	الباب الأول أشخاص المسؤولية عن الأضرار التي تسببها الطائرة على سطح الأرض
45	الفصل الأول: ماهية الطاقم الجوي
46	المبحث الأول: النظام القانوني لطاقم الطائرة ولقائدها
47	المطلب الأول: النظام القانوني لطاقم الطائرة
51	المطلب الثاني : المركز القانوني لقائد الطائرة
55	المبحث الثاني : تعريف المستغل الجوي وحدود مسؤوليته
57	المطلب الأول: ماهية المستغل الجوي
69	المطلب الثاني: طبيعة مسؤولية المستغل الجوي وحدودها والاستثناءات الواردة عليها
78	الفصل الثاني ماهية الطائرة بدون طيار وبيان المسؤولية عن أضرارها
79	المبحث الأول: ماهية الطائرة بدون طيار

الصفحة	الموضوع
80	المطلب الأول : مفهوم الخطر التكنولوجي
85	المطلب الثاني: تعريف الطائرة بدون طيار وأنواعها واستخداماتها
96	المبحث الثاني : المسؤولية عن أضرار الطائرات المسييرة
98	المطلب الأول: حدود وطبيعة المسؤولية عن الأضرار التي تسببها الطائرات بدون طيار
110	المطلب الثاني : المسؤولية المدنية عن استخدام الطائرة بدون طيار
111	الفرع الأول : الأخطار الناجمة عن استخدام الطائرات بدون طيار
113	الفرع الثاني : تطبيق قواعد المسؤولية المدنية
135	الفصل الثالث المسؤولية المدنية عن الأخطاء التي تصدر من موظفي برج المراقبة الجوية
137	المبحث الأول : مسؤولية موظف برج المراقبة الجوية
140	المطلب الأول: الخطأ
144	الفرع الأول: أنواع الخطأ
147	الفرع الثاني: إثبات الخطأ
150	المطلب الثاني: الضرر
158	المطلب الثالث: رابطة السببية
164	المبحث الثاني : دور المراقب الجوي في تحقيق سلامة الحركة الجوية
165	المطلب الأول : المراقب الجوي الموجه الأول في سلامة الحركة الجوية
170	المطلب الثاني : مسؤولية المراقب الجوي عن سلامة الحركة الجوية

الصفحة	الموضوع
174	الباب الثاني المسئولية عن الأضرار التي تسببها الطائرات على سطح الأرض في ضوء التشريعات الوطنية والاتفاقيات الدولية
180	الفصل الأول تنظيم قواعد المسؤولية عن الأضرار التي تسببها الطائرات على سطح الأرض في إطار المسؤولية الموضوعية
183	المبحث الأول: خصوصية المسؤولية الموضوعية في مجال الأضرار التي تسببها الطائرات على سطح الأرض
196	المطلب الأول: مدى ملائمة القواعد العامة للمسئولية المدنية في مجال الأضرار التي تسببها الطائرات على سطح الأرض
190	المطلب الثاني: خصوصية أركان المسؤولية في مجال الأضرار التي تسببها الطائرات على سطح الأرض.
209	المبحث الثاني: تنظيم قواعد المسؤولية الموضوعية في مجال الأضرار التي تسببها الطائرات على سطح الأرض وفقاً للتشريعات الوطنية والدولية
211	المطلب الأول: تنظيم قواعد المسؤولية الموضوعية في إطار التشريع الوطني
213	الفرع الأول : خصائص المسؤولية الموضوعية
215	الفرع الثاني : الوضع في فرنسا
219	الفرع الثالث : الوضع في مصر
221	الفرع الرابع : الوضع في الكويت
228	المطلب الثاني: تنظيم قواعد المسؤولية الموضوعية في إطار الاتفاقيات الدولية
234	المطلب الثالث : وسائل دفع المسؤولية عن الأضرار التي تسببها الطائرات على سطح الأرض في اتفاقية روما 1952م
152	الفصل الثاني أحكام التعويض في مجال الأضرار التي تسببها الطائرات على سطح الأرض
255	المبحث الأول: دور الوظيفة التعويضية في مجال الأضرار التي تسببها الطائرات على سطح الأرض

الصفحة	الموضوع
157	المطلب الأول: التعويض كأثر للمسئولية المدنية
259	الفرع الأول: التعويض في إطار القوانين الوطنية
262	الفرع الثاني: التعويض في إطار التنظيم الدولي
264	المطلب الثاني: التعويض كضمان لحماية ضحايا ومضروري حوادث الطائرات
266	الفرع الأول: التعويض كضمان في إطار القوانين الوطنية
271	الفرع الثاني: التعويض كضمان في إطار التنظيم الدولي
284	المبحث الثاني: دعوى التعويض عن الأضرار التي تلحق بالغير على سطح الأرض
287	المطلب الأول: الاختصاص القضائي بنظر دعوى التعويض
292	المطلب الثاني: انقضاء دعوى التعويض
296	الخاتمة
300	التوصيات
303	قائمة المراجع
323	الفهرس

مستخلص الرسالة

تكمن أهمية الرسالة في تحديد أحكام المسؤولية المدنية عن الأضرار التي تسببها الطائرات على سطح الأرض، حيث تشعبت الآراء التي طرحت بشأن الأساس القانوني لهذه المسؤولية وطبيعتها، حيث تختلف طبيعة هذه المسؤولية من نظام لآخر، والمشكلة الأخرى هي أنه في بعض الدول لا يوجد تشريع خاص يحكم ويحدد قواعد هذه المسؤولية، لذلك فهي تلجأ إلى تطبيق القواعد العامة في المسؤولية على هذا النوع من الأضرار، وهذا ما يتنافى مع طبيعة هذه الأضرار المتولدة ، حيث إنها تتميز بخصوصية وتحاط بمخاطر تختلف عن باقي وسائل النقل الأخرى.

كما تكمن المشكلة أيضًا في صعوبة إثبات مسؤولية الناقل الجوي عن الضرر الحاصل، مما يضع عبئًا ثقيلًا على المضرور طالب التعويض في إثبات مسؤولية الناقل، ويحتاج هذا الإثبات إلى جهد ونفقات وتكنولوجيا عالية ومتخصصة ؛ لأنه أمر فني وعلى درجة عالية من التعقيد، وقد انعكس هذا الاختلاف والتباين في تحديد طبيعة وأساس هذه المسؤولية في إطار التشريعات الوطنية وفي إطار الاتفاقيات الدولية.

فضلا عن تفاقم الأضرار التي تلحق سطح الأرض من جراء حوادث الطائرات واتساع نطاقها والمخاطر التي تحيط بهذا المجال، حتى إنها توصف بالكوارث الجوية، فوقع حادث واحد في النقل الجوي قد يؤدي إلى خسائر في الطائرة والأرواح تودي بحياة كل من على متنها الركاب والطاقم ، وبذلك فإن اتساع حجم هذه الأضرار في حادث واحد قد تؤدي إلى إفلاس شركة الطيران، وقد تؤدي إلى عزوف شركات الطيران عن ممارسة هذا النشاط والتقيد في تقديم هذه الخدمة، ومن هنا تعرضنا إلى إشكالية البحث والاجتهاد في تقديم وسائل وحلول تعمل على تحقيق هدف المسؤولية المدنية وهي الوفاء بالالتزام بالتعويض لجبر الضرر حال إفسار الناقل الجوي أو عدم قدرته على الوفاء بالالتزام بالتعويض المقدر؛ وذلك لاتساع مجال هذا الضرر، أو عندما يكون سبب الحادث مجهولاً.

الكلمات المفتاحية:

المسؤولية المدنية - الطائرات - حوادث - المراقب الجوي - التعويض

Abstract :

The importance of the thesis lies in determining the provisions of civil liability for damages caused by aircraft on the surface of the earth, as the opinions that were raised on the legal basis and nature of this responsibility varied, as the nature of this responsibility differs from one system to another, and the other problem is that in some countries there is no special legislation governing It defines the rules of this liability, so it resorts to applying the general rules of liability to this type of damage, and this is incompatible with the nature of these generated damages, as they are characterized by privacy and are surrounded by risks that differ from other means of transportation.

The problem also lies in the difficulty of proving the responsibility of the air carrier for the damage caused, which places a heavy burden on the injured person seeking compensation in proving the responsibility of the carrier, and this proof requires effort, expenses and high and specialized technology; Because it is a technical matter and a high degree of complexity, and this difference and discrepancy was reflected in determining the nature and basis of this responsibility within the framework of national legislation and within the framework of international agreements.

In addition to the aggravation of the damage to the Earth's surface as a result of aircraft accidents and the expansion of their scope and the dangers surrounding this field, so that they are described as air disasters, the occurrence of a single accident in air transport may lead to losses in the plane and lives, killing all passengers and crew on board. The widening of these damages in one accident may lead to the bankruptcy of the airline, and may lead to the airlines' reluctance to practice this activity and the restriction in providing this service. compensation for damages in the event of the insolvency of the air carrier or its inability to fulfill the obligation of the assessed compensation; This is due to the wide scope of this damage, or when the cause of the accident is unknown. .

key words:

Civil Liability – Aircraft – Accidents – Air Traffic Controller –
Compensation

Cairo University

Faculty of law

Civil Law Department



**Civil liability for damage caused by aircraft on the surface of the
Earth
(civil law comparative study)**

Introduction by researcher

Meshary Mohammed Jassim Mohammed Al-Anjari

Committee for discussion and judgment on the message:

Prof. Muhammad Shukri Sorour (Supervisor and
President)

Professor of Civil Law, Faculty of Law, Cairo University

Prof. Samir Kamel Gerges (Member)

Professor of Civil Law, Faculty of Law, Beni Suef University

Prof. Faisal Zaki Abdel Wahed (Member)

Professor of Civil Law, Faculty of Law, Ain Shams University

2022